مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 1029-1060

الصناعات النسيجية في العراق بين الحرفية والتقنيات الحديثة دراسة في جغرافية الصناعات

م.وفاء حسين سيد حسين
وزاره التربية / مديريه تربيه الكرخ الاولى
Wafaahussain79@gmail.com
07902932625

مستخلص البحث:
تعتبر الصناعة هي عماد الاقتصاد العراقي بعد النفط وهي قطعًا عماد أي اقتصاد تخطيطي ناجح، إلا أنه كي يخرج العراق من كبوته الاقتصادية والتي سببتها التوترات السياسية بالدولة على مدار تاريخها كان من المهم أن يتم العناية بكافة مشاريع الاقتصاد الصناعية على كل المستويات لا على مستوى القطاع التحويلي فقط، وقد كان هذا هدف البحث الرئيس وهو تحقيق المساواة التخطيطية على كل المستويات المادية والأدبية للمشاريع الخاصة بتصنيع النسيج في العراق دون تخلف قطاع عن اخر.
وقد عرض البحث التطور التاريخي لصناعة النسيج في الدولة مذ القرن الثامن وحتى القرن العشرين مرورًا بتفاصيل صغيرة حول تغير المواد الخام واختلاف رؤية الواقع لتلك الصناعة المهمة، كما عرض البحث لمقارنة بين المشاريع الخاصة بالصناعة الحرفية والتحويلية وإيجاد التفاضل بينهم ثم انتقل البحث لدراسة واقع صناعة النسيج في محافظة بغداد وتحديدًا في مدينة وقضاء الكاظمية وتم عرض إحصاءات تمثل هذا المعروض ومن ثم تم اختيار حالة لمصنع حكومي بمنطقة الدراسة وهو من أقدم المصانع اتي تأسست بالعرق لصناعة النسيج وهو مصنع القطنية، وتم استخدام الأسلوب الكمي في عرض معايير كفاءة التصنيع بالمصنع؛ حتى نقف على مشكلات هذه الصناعة الحكومية بالفعل. وقد جاء المبحث الأخير يعرض اهتمام العراق بتأسيس المشاريع النسيجية الكبيرة وعدم وجود أي بينات حول صناعة النسيج الحرفية وتهميش منتجها الذي يساهم في الدخل القومي بهامش ربح لا يعتنى به تخطيطيًا، وفي الختام تم وضع عدد من التوصيات بهدف تحقيق أهداف البحث في الارتقاء بمشاريع صناعة النسيج الحرفية وحصرها ووجود خارطة جغرافية لتوزيعها الجغرافي وتقديم الدعم الكافي لها أسوم بنظرائها من المصانع التحويلية؛ حتى تسهم في الدخل القومي بشكل علني وفاعل وتنموي.

الكلمات المفتاحية/ صناعة النسيج /الصناعة /الصناعات الحرفية /التنمية /الحرف الإبداعية.

مدخل المنهجي:

مقدمة:

بما إن الصناعة هي عماد الأنشطة الاقتصادية والقوة الفاعلة في الدخل القوي جاء هذا البحث في ثلاث مباحث تعرض:
المبحث الأول: التعريف بصناعة النسيج وتطورها في العراق
المبحث الثاني، المعايير الصناعية للصناعات النسيجية في العراق وتحدياتها
المبحث الثالث: التنمية الاقتصادية والتقنية لصناعات النسيج في العراق
وسوف يتم عرض إشكالية صناعة النسيج الحرفية المهمشة في العراق والصناعات النسيجية ذلت الدعم النسبي من الحكومة وذلك كما يلي.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في سؤال رئيسي يتفرع منه عدة أسئلة فرعية والسؤال الرئيس هو:

– هل هناك مساواة بين الصناعات الحرفية الإبداعية للنسيج مع نظرائها من صناعات النسيج التحويلية بالعراق؟

وتتمثل الأسئلة الفرعية ما يلي:

– ما هو مفهوم صناعة النسيج؟ وما هي تصنيفاتها؟
– كيف نشأت صناعة النسيج في العراق وتطورت للوضع القائم؟
– لماذا تم اختيار مدينة وقضاء الكاظمية لتطبيق على صناعة النسيج بها؟
– ما السبب في اختيار مصنع القطنية؟
– هل هناك معايير لقياس كفاءة صناعة النسيج في مصنع القطنية بالكاظمية؟
– ما هي مشكلات الصناعة في مصنع القطنية للنسيج؟
– كيف تكون صور حل إشكالية تهميش الصناعات الحرفية لصناعة النسيج؟

فرضيات البحث

– ان هناك مفهوم واضح وشامل للنسج ولها تصنيفات محددة .
– ان صناعة النسيج قديمة في العراق ولها تاريخ طويل ومراحل تطورت فيه حتى الوضع الحالي.
– ان مدينة الكاظمية من المدن المهمشة في الخريطة الصناعية في العراق رغم توطن صناعة النسيج بها .
– يعد مصنع القطنية اول واقدم مصانع النسيج بالدولة والاهتمام بدراسته يحفز من تطويره من الدولة
– للمصنع محط الدراسة معايير صناعية خاصة به .
– هناك مشكلات كبيرة تواجه مصنع القطنية بالكاظمية وهناك اهمية كبيرة لتحديد تلك المشكلات ووضع حلول مقترحة لها .

أهمية الموضوع:

مرت الصناعة في العراق بعراقيل إنتاجية كبيرة نظرًا لما مرت به الدولة من مشاكل سياسية أثرت على الصناعة عماد الاقتصاد العراقي بعد النفط، وتحديدًا الصناعة النسيجية بنوعيها الحرفي الإبداعي والتحويلي؛ لذا كان من المهم أن يتم إفراد دراسة لعرض إشكاليه تلك الصناعة والمناداة بالمساواة بين نوعيها الحرفي والتحويلي من حيث الأهمية والدعم المادي والتطوير التقني والحصر الإحصائي يترقى لأن تكون من ضمن الصناعات التي تساهم في الدخل القومي كنظرائها من صناعات النسيج التحويلية.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى الإجابة على التساؤلات والافتراضات المعروضة به وهذه الأهداف هي:

– توجد مساواة بين شقي صناعة النسيج الحرفية والتحويلية بالعراق على كافة المستويات المادية والادبية .

- هناك مراحل تطور مرت بها صناعة النسيج في العراق منذ نشأتها وحتى الصورة الحالية لها .
- تم اختيار مدينة وقضاء الكاظمية بناء على موقعها ضمن حيز محافظة بغداد .
- وقع الاختيار على اقدم مصانع النسيج الحكومية بالعراق في مدينة الكاظمية ليكون حالة البحث .
- بالفعل هناك اشكاليات وعراقيل تواجه صناعة النسيج في حالة الدراسة وتم ابراز تلك المشكلات.
- هناك نقاط محددة يجب الاهتمام بها حتى يتم المساواة بين انواع صناعة النسيج وتنميتها بشكل مستدام .

مناهج وأساليب البحث

تم الاعتماد في البحث على المنهج التاريخي في عرض تاريخ صناعة المنسوجات في العراق وفي منطقة الدراسة، وتم استخدام المنهج المقارن حتى يتم إثبات وجهة نظر البحث في إشكالية الدراسة، مع استخدام الأساليب الكمية والكارتوجرافية في تحويل دلائل الدراسة لإحصائيات داله لكل جزئية وتوقيعها على خرائط رقمية، وتم اتباع المنهج التحليلي لجمع المنقول عن صورة الصناعة في الواقع وتحليل الجوانب الخاصة بالإشكالية.

الحدود الزمانية والمكانية

تم اختيار مدينة الكاظمية وتعرضت الباحثة للملامح الجغرافية الخاصة بالموقع الجغرافي خلال فترة البحث والمقارنة بين أعوام 2013-2019

المبحث الأول: التعريف بصناعة النسيج وتطورها في العراق

مصطلح النسيج

لغة: يتم تعريف النسيج في اللغة العربية بأنه هو ضم الشيء إلى الشيء وأصل الكلمة نسجه نسجًا فاستنسج وتسمى الألة التي يتم شد النسيج عليها لغة بالمِنسج[1].

اصطلاحًا: هو جسم من الخيط يمتاز برقته وفيه يتداخل عدد من الخيوط في أشكال هندسية منها ما هو نصف دائرة أو متماسك ومنها ما يتقاطع طوليًا ويطلق عليه سدى بينما المتقاطع عرضيًا يسمى لُحمة[2].

مفهوم صناعة النسيج: هي مجموعة من عمليات الإنتاج التي تهدف لتحويل الألياف والخيوط لنسيج متصل ومتكامل بشكل يمكن استخدامه[3]، هذا وتعد صناعة النسيج من الصناعات الأولى التي عرفها الإنسان؛ إذ أن بداية بحثه كانت عن الطعام والكساء والماء وبالتالي فصناعة النسيج.

شكل رقم(1) مراحل تطور صناعة النسيج في العراق

مذ بدء الخليقة أمر معروف، في لحظة أدرك العراقي ممن سكن بلاد الرافدين حاجته للملابس ليكتسي بها من تقلبات الطقس منذ أكثر من خمسة ألاف عام في بداية التقدم الحضاري البشري حيث أدخل على بلاد الرافدين حضارة الزراعة والحرف الصناعية ما جعله يستثمر هذا في تصنيع الآلات اللازمة لنسج الملابس بعد زراعة المواد الخام اللازمة لهذا النسيج من قطن وكتان وقصب وتربية دود القز وخلافه[4]، وقد تم الاستدلال على ذلك من العديد من المخطوطات المسمارية والنقوش ويمكننا تقسيم تاريخ هذه الصناعة في العراق إلى مراحل حسب المصادر التي توفرت لنا ويشير الشكل رقم (1) إلى ثلاثة من المراحل التي بها تمت معرفة النسيج وصناعته وتطورها في العراق فنجد:

المرحلة الأولى: ورد في الأثر عن الكتابة المسمارية أن أكبر مراكز صناعة المنسوجات الصوفية كانت بلاد سومر وبابل وأشور بأطنان كثيرة سنويًا[5]، وأشارت تلك الكتابات إلى ازدهار صناعة المنسوجات في دول أور وأشور وسومر وحددت أن تلك الصناعات كان منها غالبًا ما يتبع المعبد ومنها لا، ففي الحضارة الأشورية بالعراق كان أول من أدخل صناعة الملابس هو ملك أشور في القرن الثامن ما قبل الميلاد سنحاريب والذي جلب لبلاد ما بين النهرين تصنيع الملابس القطنية والحريرية من خلال تبادلاته التجارية مع المصريين القدماء6، كما أنه أدخل لبلاد ما بين النهرين عدد من المواد الخام التي تم استخدامها في صناعة الملابس كالقطن والصوف وصناعة الحرير.

في هذه المرحلة بدأت النساء في نسج الملابس وتلائم دخل الرجال في تصنيع الملابس وقد تميزت الدولة الأشورية بصناعة الملابس في بلاد الرافدين7، وقد ازدهرت الحياكة كحرفة ومهنة في عهد الدولة الأشورية والتي تم تنظيمها وأفراد لها كبير أطلق عليه شيخ الخياطين في حين تطورت صناعة النسيج حتى . الآن بعد أن كانت مهنة يدوية إلى استخدام المغزل والنول والجومة، وقد تدرجت استخدامات الألوان واكتشافاتها مع دخول الخامات المختلفة للبلاد ما بين اللون الأزرق والأسود واستخراج الألوان من الخامات الطبيعية حتى أنه قد تم تصدير النسيج الأسود من أشور إلى أسيا الصغرى8 ، كما لم يقتصر النسيج في عهد دولة أشور على الملابس فقط بل تم استغلال انتشار القصب في روافد الأنهار بنسج أليافه وتشكيل السلال والحبال والأسقف وضفرها بالحلفا وصنع أبواب وأستار بسيطة ومفروشات9، كما تم إدخال نسج السجاد من الصوف وشعر الماعز والجمال والكتان وإدخال الجلود على صناعة الملابس.

المرحلة الثانية خلال الفترة عهد الدول الإسلامية في العراق: إذ تطورت صناعة النسيج في العراق منذ الحضارات الأولى التي أدخلت فن صناعة النسيج لبلاد الرافدين؛ حتى ازدهرت في عهد الدولة الإسلامية تحديدًا الدولة العباسية واستمر الازدهار وتطور أليات النسيج حتى منتصف القرن 19 حيث غطى إنتاج العراقيون من النسيج الاحتياجات الداخلية وأصبحت البلاد تصدر للشرق الأوسط وهذا للوفرة في خامات النسيج من صوف وقطن وأوبار بكميات وجودة عالية[10]، وأصبحت بغداد في هذا الحين أكبر مصنع نسيج في العالم حيث ذكر ياقوت الحموي في كتابه كيف أنه قد اشتهرت بغداد بصنع الملابس القطنية[11]، وقد بلغ عدد النساجون في الدولة العباسية في العراق ما يفوق الأربعة ألاف عامل نسيج ، ولم يقتصر هذا التطور والازدهار على بغداد فقط بل الموصل والكوفة والحيرة والنعمانية؛ حيث اشتهروا بنسيج الكتان والحرير، وقد تغيرت صور تصنيع النسيج منذ افتتاح قناة السويس في عام 1864؛ حيث تم تطوير ألية النسج من التقليدية إلى حداثة واضحة، كان لفتح مجالات استيراد الأنوال الأوروبية بسبب قناة السويس أسوأ أثر على صناعة النسيج في العراق ما أدى لبداية ضمورها بتقلص أعداد النساجين حتى بداية الثلاثينيات من القرن العشرين حتى انتهت تلك

المهنة بنهاية الحرب العالمية الأولى، إلا أنه ما لبث العراق فترة حتى عام 1864 وقد ادخل الوالي نامق باشا أول مصنع نسيج ألي للعراق وقد أطلق عليه اسم العباخانة ورغم محلية المنتج إلا أنه تم تخصيصه للجيش التركي آنذاك وقد تم تدمير المعمل في عام 1917 على يد الجيش البريطاني المحتل للعراق[12] ، غير أنه تم تهريب المكائن إلى الموصل وتم تشغيل المعمل من جديد في عام 1926 على يد فتاح باشا وسميت شركة فتاح باشا للغزل والنسيج والذي ما لبث أن تضاءل بسبب المنافسة الأجنبية في مما ادى على توقف صناعة المنسوجات حتى بدايات الحرب العالمية الثانية بالمعمل الأهلي للغزل والنسيج للسيد صالح إبراهيم.

المرحلة الثالثة 1945-1969: بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تم إقامة أول مصنع غزل ونسيج للأقطان في بغداد في عام 1945 بمكائن آلية بواسطة المصرف العراقي الصناعي وسمي شركة الغزل والنسيج العراقية[13]، وفي عام 1953 قامت الحكومة بإنشاء شركة المنسوجات الصوفية في بغداد وتلى هذا في عام 1957مصنع للغزل والنسيج في الموصل بواسطة مجلس الإعمار14، حتى تأسست شركة الغزل والنسيج العراقية والتي تقع في الكاظمية – بغداد كأقدم معمل غزل ونسيج في العراق.

أنواع الصناعات النسيجية

تتفرع الصناعة في أي مكان لعدة أفرع وتحدد أصناف تلك الأفرع عدة عوامل لعل من بينها اعتماد تلك الصناعة على الألية والتقنيات المعقدة في عملها أو على المهارات الفردية فقط وقد نجد في مكان واحد توطن هذين النوعين من الصناعة الحرفي المهاري والتحويلي التقني[15]، ولما لصناعة النسيج من أهمية كبيرة في العالم العربي بشكل عام وفي العراق بشكل خاص؛ فإننا نجد توطن تلك الصناعات بنوعيها في محافظات العراق بشكل كبير ؛ حيث أنها كأي دولة يقوم بها نوعين من الصناعة، وهم صناعات يدوية حرفية وصناعات ثقيلة تحويلية ، وتكمن الفروق بين النوعين في معدل الطلب فنجد أن الصناعات الثقيلة تشكل كل ما هو من المنتجات المعمرة والوسيطة حسب التصنيف الصناعي بينما تختص السلع الحرفية بالسلع الاستهلاكية فقط وقد تم تصنيف صناعة النسيج والجلود ضمن الصناعات الخفيفة حسب التصنيف ISC[16] .

تعريف الصناعات الحرفية:

هي الصناعات التي تعتمد في إنتاجها على الحرفة والمهارة والفكر الإبداعي والإثراء الثقافي من القائم عليها باستخدام أدوات ومواد أولية بسيطة وقد تكون صناعة متوسطة وقد تكون صغيرة[17] ، وتعتمد هذه الصناعات في الغالب على التوطن بالمنازل وليس بمقرات كبيرة ولا تحظى بدعم حكومي أو توجد لها خريطة على غرار الصناعات الثقيلة، هذا وتعد الصناعات النسيجية الحرفية في العراق من الصناعات الاستهلاكية البسيطة التي تعد في أغلبها من الصناعات التراثية والتي يقوم بها أفراد ويتم تسويق منتجاتهم في السوق المحلي وحسب الاستهلاك وعادة ما تكون صناعات نمطية بسيطة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 1029-1060

المبحث الثاني، المعايير الصناعية للصناعات النسيجية في العراق وتحدياتها

تمهيد:

عادة ما يقوم الباحث في الجغرافيا الصناعية عند طرحه لموضوع ما في هذا المجال بإعداد دراسة تشتمل على عوامل التوطن الصناعي ومقومات الجذب المكاني للصناعة محل الدراسة، إلا أننا في هذا المبحث سنعرض لصناعة المنسوجات في قضاء ومدينة الكاظمية- في محافظة بغداد كنموذج من صناعة النسيج في العراق وسوف يتم تطبيق معايير تلك الصناعة الآن على مصنع القطنية للمنسوجات في مدينة الكاظمية. ومن ثم ننتقل لتحقيق هدف البحث بعرض كيف يتم تنمية تلك الصناعة وترقيتها من صناعة حرفية لصناعة ذات بعد تقني ترقى لتكون زمن العجلة الاقتصادية للدولة بشكل فاعل.

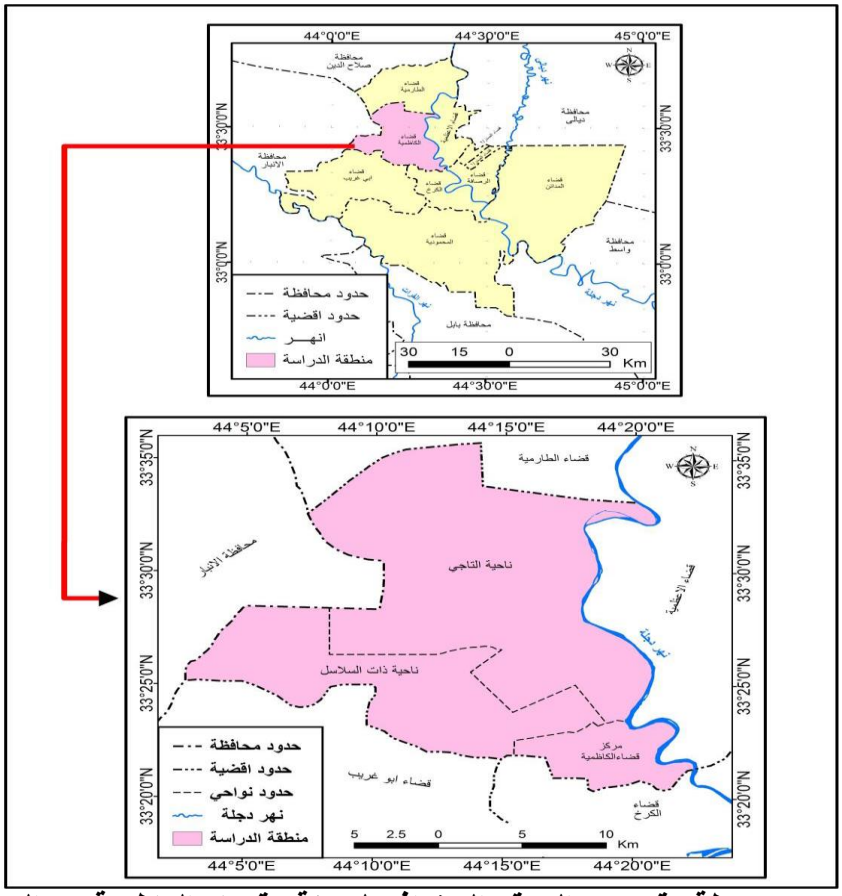

خريطة رقم(1) الموقع الجغرافي لمدينة وقضاء الكاظمية من العراق

المصدر: عمران بندر مراد، مدينة الكاظمية قطب صناعي لقطاع الصناعات النسيجية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد5، مجلد3، 2021، والنسب من حساب الباحثة

الملامح الجغرافية لمنطقة الدراسة:

تشكل مدينة الكاظمية جزء لا يتجزأ من محافظة بغداد كما في الخريطة رقم(1) والخاصة بالموقع الجغرافي لمدينة وقضاء الكاظمية؛ حيث تقع منطقة الدراسة في غرب المحافظة بمساحة تقدر بنحو 32.670كم^2 ويحيطها منطقة التاجي ومنطقة الأعظمية ومنطقة المنصور من جهة الشمال والغرب والشرق والجنوب على الترتيب، ولقد أضاف هذا الموقع الجغرافي لمدينة وقضاء الكاظمية أهمية صناعية كبيرة خاصة وأن هذا الموقع يضمن لها كافة عوامل الجذب الصناعي؛ حيث أنها تعد مزار ديني مميز ينعقد خلال الزيارات له لكافة أشكال الرواج التجاري والكثافة السكانية ما جعلها من المناطق الصناعية المخططة والتي احتلت مكانة كبيرة بين المناطق الصناعية المخططة في محافظة بغداد عام 2011.

جدول رقم(1) ترتيب مناطق محافظة بغداد الصناعية وفقًا لأعداد المنشآت الصناعية والنسيجية 2011

المنطقة	عدد المنشأت الصناعية%	عدد منشأت النسيج %
بوب الشام	32.1	13.4
العويرج	31.0	15.3
الكاظمية	18.6	41.6
الوزيرية	16.8	29.2
الزعفرانية	1.6	0.5

المصدر: عدي فاضل عيد الكعبي، تحليل جغرافي للمناطق الصناعية المخططة في محافظة بغداد، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، 2013، ص52

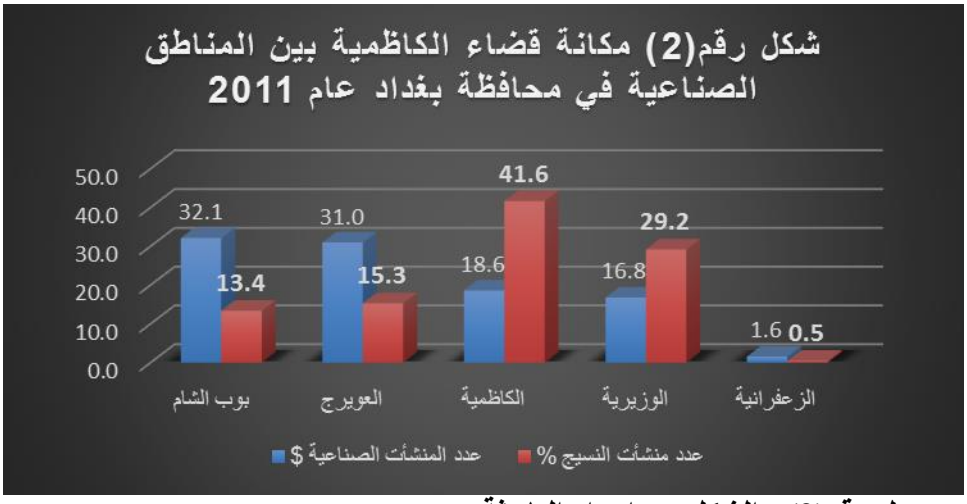

المصدر: جدول رقم(2) والشكل من إعداد الباحثة

هذا و يشير الجدول رقم (1) والشكل البياني (2) ومنهما يتبين أنه تتوطن بالمحافظة ما يقدر ب خمس مناطق صناعية ومن بين هذه المناطق هي منطقة الكاظمية والتي تضم نحوما يقارب نصف المنشأت النسيجية بنحو 41.6% من إجمالي المنشأت الصناعية بالمحافظة، بينما كان عدد المنشأت الصناعية

الأخرى في الكاظمية في المرتبة الثالثة بنحو 18.6% وهذا يدل على مكانة الصناعة عمومًا في منطقة الدراسة ومكانة صناعة النسيج بها أيضًا.

صناعة النسيج في الكاظمية

بدأ المجتمع الكاظمي طريقه لصناعة النسيج بداية طريق الحرف التقليدية واليدوية والتي كان هدف كسب معاشه ومنها انبثق المجتمع الصناعي بالمدينة وبسبب النشاط الصناعي في المنطقة كان الدافع نحو الزيادة السكانية كبيرًا؛ نظرًا للحاجة الملحة لأيدي عاملة كثيرة العدد في الحرف اليدوية والصناعات، وهذا الدافع نحو العمل بالصناعة نتج عنه هجرة الزراعة وتحول الأراضي الزراعية لمعامل تصنيع ومساكن وأصبحت الوظيفة الصناعية هي وظيفة الكاظمية الأولى[18].

اشتهر قضاء الكاظمية بصناعة الغزل والنسيج التقليدية إبان الحرب العالمية الثانية ومن الطبيعي أن يشمل القضاء ما يشمل الدولة؛ حيث أن لتاريخ الصناعات النسيجية في الكاظمية نفس مراحل تاريخ صناعة النسيج في العراق، إلا ان لمنطقة الدراسة خصوصية تاريخية حيث أن صناعة النسيج بها ظلت يدوية تقليدية وبأنوال بسيطة التكوين وأصبحت هي أهم منطقة لصناعة النسيج بالدولة؛ نظرًا لارتفاع أسعار الأقمشة وتفاوت مرحليات اختلال توازن الاقتصاد العراق بعد الحرب العالمية الثانية[19]، هذا ويوجد في الكاظمية **صناعات نسيج يدوية على ثلاث أنواع: -**

- صناعة الصوف
- صناعة القطن
- صناعة الحرير

أما عن **صناعة الصوف** فقد تحولت المشاريع المنزلية الشعبية في صناعة النسيج ودمجها مع الشركة العامة للصناعات النسيجية والجلدية وأصبحت لشركة واحدة مؤممة باسم المعمل الوصي في بداية الستينيات من القرن الماضي، حتى أصبحت الشركة من اهم مشاريع صناعة النسيج في الشرق الأوسط خاصة وأن الكثافة السكانية الكبيرة في مدينة الكاظمية بسبب المزارات الدينية زادت من أهمية هذا المصنع في حينه وأصبح باسم شركة الغزل والنسيج المؤممة، حتى تعرض المشروع لمعوقات تقنية خاصة بجز الصوف العراقي وتعرض المشروع للحماية ثم الانفتاح على السوق العالمي ما جعل التنافسية كبيرة والعائد قليل[20].

ازدهرت صناعة **المنسوجات القطنية** في الكاظمية إبان الحرب العالمية الثانية 1945نظرًا لعدة مقومات توطن صناعي مهمة منها منع الاستيراد والاهتمام بتصنيع المواد الأولية المحلية من الأقطان المزروعة عوضًا عن ارتفاع الكثافة السكانية وتسهيل تسويق المنتجات المنسوجة، وكان المصنع تحت مسمى شركة الغزل والنسيج ومع الزمن زاد رأس المال وتضاعف[21].

أما عن **صناعة المنسوجات الحريرية** فقد كانت بواكير صناعة الحرير في قضاء الكاظمية في نهاية خمسينيات القرن المنصرم حتى وصل عدد مشاريع النسيج في القضاء ما يزيد عن 40 مشروعًا متوسط الحجم بخلاف المشروعات الصغيرة المنزلية وكل تلك المشاريع كان يقوم بها العمالة الماهرة فقط22، ولعل في هذا سبب وجيه لعرقلة الصناعة في حينها بسبب احتياجات العمالة الماهرة وتكاليف الآلات والميكنة التي يستعاض بها عن تلك العمالة ويكمل عملها ما أدى لتنافسية شديدة مع صناعة أقمشة حريرية مصنعة وليست طبيعية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 1029-1060

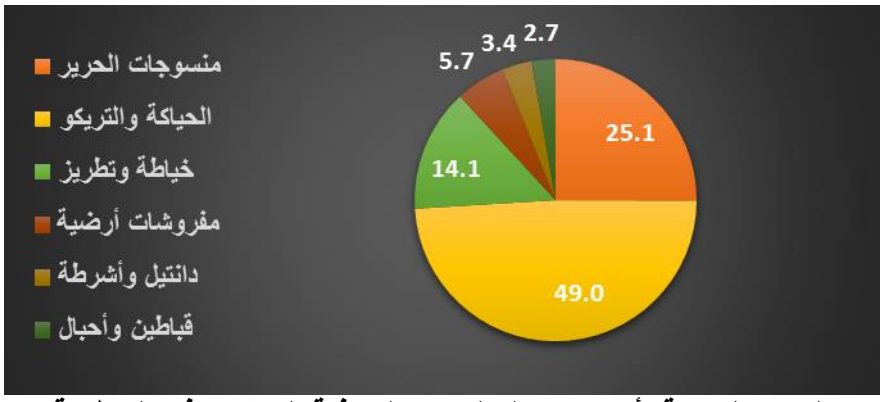

شكل رقم(3) النسب المئوية لأعداد معامل النسيج الحرفية الصغيرة في الكاظمية عام 2002
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد عل مديرية التنمية الصناعية بيانات غير منشورة

وكمؤشر لأهمية الحرف الصغيرة في منطقة الدراسة نجد من الشكل رقم(3) كيف أن حرفة صناعة النسيج من أهم الحرف في مدينة وقضاء الكاظمية؛ إذ سجلت مديرية التنمية الصناعية أنه قد بلغ عدد الورش الحرفية النسيجية في عام 2002 نحو439 ورشة حرفية أو معمل جاءت صناعة الدانتيل والأشرطة في المرتبة العليا من هذه المعامل بنحو 49% من إجمالي هذه الورش الصغيرة أي ما يرقى لنصف عدد تلك المعامل بينما جاءت صناعة القباطين والأحبال في المرتبة الأخيرة من حيث نسبة عدد المعامل وقد بلغت نحو 2.7%.

خريطة رقم(2) التوزيع الجغرافي لمعامل النسيج في الكاظمية عام 2019

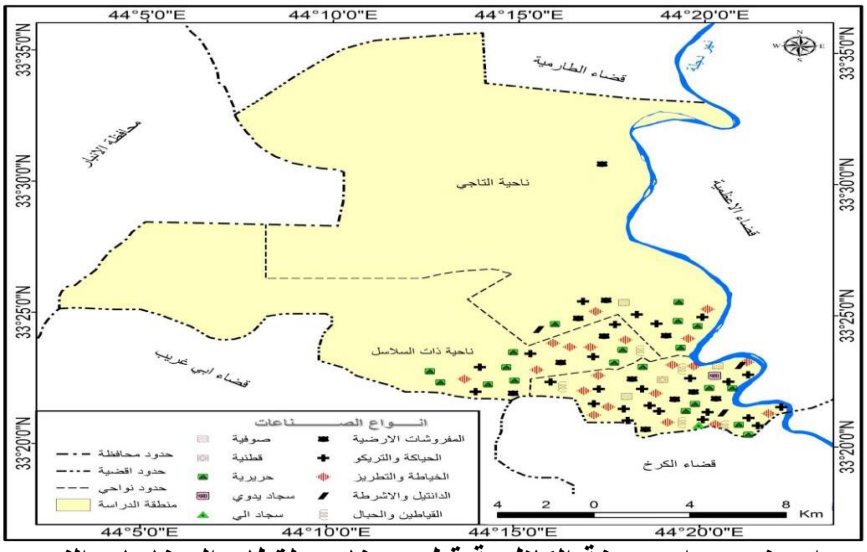

المصدر: عمران بندر مراد، مدينة الكاظمية قطب صناعي لقطاع الصناعات النسيجية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد5، مجلد3، 2021، والنسب من حساب الباحثة

التوزيع الجغرافي لمعامل النسيج في الكاظمية

بعد هذا العرض التاريخي لنشأة الصناعات النسيجية في العراق عامة وفي منطقة الدراسة بشكل خاص يوف نقوم بعرض التوزيع الجغرافي الواقعي للمعامل النسيجية بمدينة وقضاء الكاظمية لعام 2019 كما في الخريطة رقم(2) والتي منها نتبين أن صناعة النسيج في مدينة الكاظمية تضم نحو 10 أفرع من المنسوجات وهم :

وهي موزعة على أحياء مدينة الكاظمية وجميعها قطاع خاص في أحياء السلاسل ومصنع واحد فقط حكومي هو مصنع القطنية وهو من أهم معامل تصنيع الصوف في محافظة بغداد؛ حيث أن معمل فتاح باشا من أقدم المعامل في منطقة الدراسة بل في العراق بأكمله وقد تأسس 1926.1945.

- **الصوف**
- **القطن**
- **الحرير**
- **السجاد اليدوي**
- **السجاد الألي**
- **المفروشات**
- **الحياكة والتريكو**
- **الخياطة والتطريز**
- **صناعة الدانتيل والأشرطة**
- **القباطين واحبال**

جدول رقم(2) بنية الصناعات النسيجية وأعداد المعامل والعاملين بها حسب القطاع في قضاء الكاظمية 2019

القطاع	البيان	عدد المعامل	%عدد المعامل	عدد العاملين	عدد العاملين%
قطاع حكومي	المنسوجات الصوفية	3	50	4884	69.5
	القطنية	1	17	1140	16.2
	السجاد اليدوي	1	17	852	12.1
	السجاد والموكيت الألي	1	17	150	2.1
إجمالي		6	100	7026	100
قطاع خاص	الحرير	20	23.0	82	29.0
	حياكة وتريكو	25	28.7	95	33.6
	خياطة وتطريز	22	25.3	38	13.4
	مفروشات أرضية	12	13.8	40	14.1
	دانتيل وأشرطة	3	3.4	12	4.2
	قباطين والجبال	5	5.7	16	5.7
إجمالي		87	100	283	100

المصدر: عمران بندر مراد، مدينة الكاظمية قطب صناعي لقطاع الصناعات النسيجية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد5، مجلد3، 2021، والنسب من حساب الباحثة

أما عن نوعية القطاع الذي تتبع له الفروع المنتشرة في قضاء الكاظمية بشكل خاص فنجد من خلال الجدول رقم(2) والشكلين رقم(4) أن هناك نحو أربعة أفرع لصناعة النسيج متوطنة بقضاء الكاظمية **تتبع للقطاع الحكومي** وفي مجملهم هم 6 معامل بإجمالي عدد 7026 من العاملين، جاءت صناعة المنسوجات الصوفية أكبر عدد معامل تابعة لهذا القطاع وهم ثلاثة معامل ولسوف نتبين ذلك تفصيلًا في الجزء الخاص بأنموذج الدراسة.

أما عن **المعامل التابعة للقطاع الخاص** فنجد أنهم 87 معمل يعمل بهم نحو 283عامل ولعلنا نلاحظ هنا أن المعامل أكثر من عدد العاملين بالقطاع الخاص منهم نحو 33.6% يعملون في صناعة الحياكة والتريكو؛ وهذا يرجع لما سبق أن نوهنا عنه بأن صناعة النسيج في مدينة وقضاء الكاظمية ما هي إلا حرف ومعامل صغيرة منتشرة بينما يعد القطاع الحكومي محدود ومعروف في المنطقة.

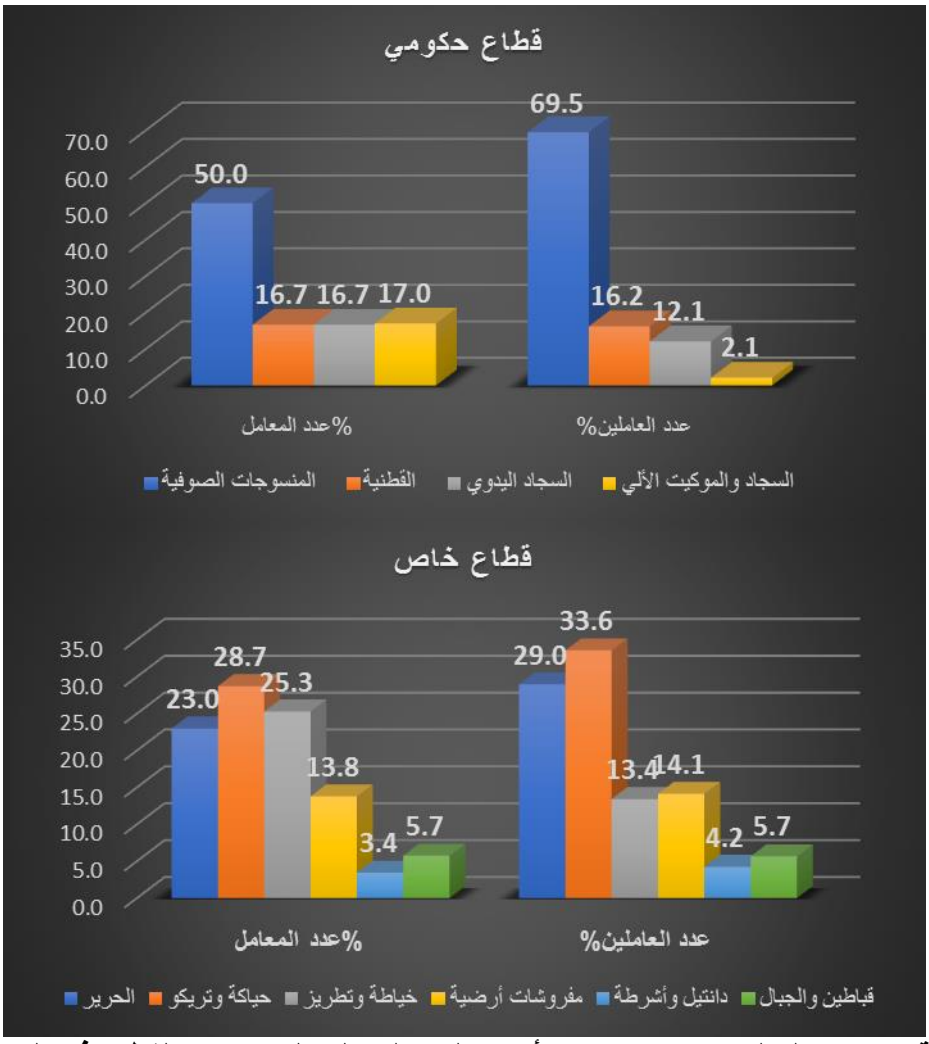

شكل رقم(4) معامل النسيج حسب نسب أعداد المعامل والعاملين حسب القطاع في الكاظمية2019
المصدر: جدول رقم(3) والشكل من إعداد الباحثة

تحليل معايير توطن صناعة النسيج في قضاء الكاظمية:

في طريقنا لفهم منظومة صناعة المنسوجات في منطقة الدراسة لابد لنا من أن نعرض لتحليل المعايير الجغرافية الخاصة بتوطن تلك الصناعة في قضاء الكاظمية؛ حتى يمكننا أن نقف على صورة واقعية للمشهد الخاص بتصنيع المنسوجات بالمنطقة، هذا من جانب ومن الجانب الأخر يتم تحديد العراقيل

التي تواجه صناعة المنسوجات في المنطقة فبالرغم من أن هناك معايير صناعية متعارف عليها لدراسة المنشآت الصناعية إلا أن لكل صناعة معايير خاصة بها يتم تحديدها حسب شخصية المنتج ومتطلبات وعمليات الإنتاج وشكل الترابطات المكانية والخصائص الموقعية للمنشأة وأعداد العاملين بها وعدد الوحدات وخلافه، وبالتالي سوف نقوم بدراسة حالة مصنع الشركة العامة للصناعات القطنية والذي أصبح مصنع القطنية حاليًا كأنموذج حتى نستطيع تطبيق المعايير الصناعية على تصنيع المنسوجات القطنية في الكاظمية[23].

خريطة رقم(3) الموقع الجغرافي لمصنع القطنية وتوابعه في قضاء الكاظمية

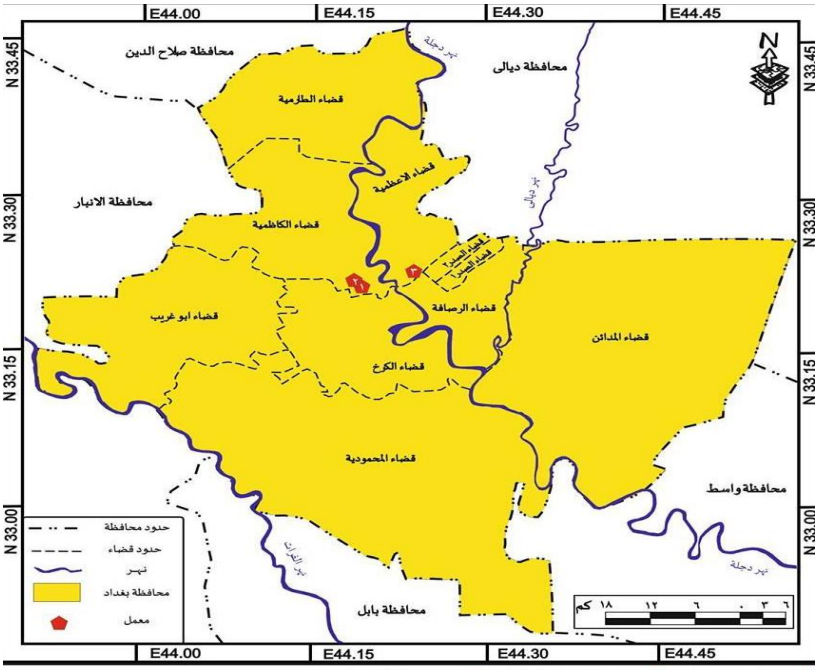

معمل نسيج بغداد. ٢ معمل المنتجات الطبية. ٣ معمل خياطة بغداد.

المصدر: أركان بيسان عباس، التحليل الجغرافي لمؤشرات تقييم كفاءة الأداء الصناعي لمصنع القطنية في محافظة بغداد- قضاء الكاظمية 2013-2018، مجلة مداد الأداب، العدد19

بدراسة الخريطة رقم(3) والخاصة بموقع المصنع والمعامل التابعة له بداية نجد أنه يقع تحديدًا ضمن قضاء الكاظمية في نطاق جنوبها الغربي وهو عبارة عن 4 معامل يقع منهم معمل نسيج بغداد ومعمل المنتجات الطبية ضمن مقر المصنع على مساحة تقدر بنحو 110 دونم بينما يقع معمل خياطة بغداد في حي الوزيرية على نحو 6 دونم بينما جاء موقع المعمل الأخير في محافظة الأنبار ولكنه متوقف عن العمل رغم مساحته التي تقدر بأربعة من الدونم.

قطعًا حتى نقوم بدراسة المعايير الصناعية الخاصة بالحالة التي ندرسها بمصنع القطنية يجب أن نمر بثلاثة نقاط مهمة في طريقنا لتحليل صناعة النسيج في قضاء الكاظمية وتلك النقاط التي سوف نعرض لها تفصيلًا هي[24]:

1. التطور التاريخي للمصنع
2. عوامل التوطن الصناعي

3. المعايير الصناعية الخاصة بالمصنع والمعامل التابعة له

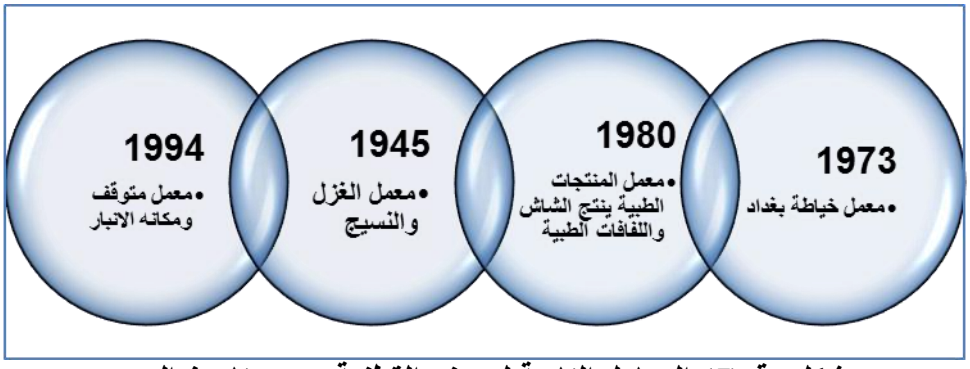

شكل رقم(5) المعامل التابعة لمصنع القطنية حسب تاريخ الدمج

هناك عدة **مراحل تاريخية** مر بها مصنع القطنية حتى وصل للشكل الحالي كما في الشكل رقم(5) ومنه نجد أنه قد تأسس المصنع في عام 1945 وتعرض للتغير في المسمى والمكونات حسب القرارات الحكومية؛ حيث أنه انتقل من شركة الغزل والنسيج لينضم لوزارة الصناعة عام 1964 لتعمل على دمجه مع معامل النسيج في الموصل والديوانية وتكوين شركة بموجب قانون الشركات العامة في بغداد- الكاظمية وكان نتيجة هذا الدمج تحول المصنع من إنتاج قماش الكتان الخاكي إلى إنتاج القماش القطني بمطبوعاته وتقسماته المنقوشة ونسج القماش العسكري الخاكي والمرقط مع أقمشة القمصان أي أنه أصبح مصنع نسيج منوع في منتجاته، وبحلول عام 2015 تم ضم عدد من الشركات التابعة للقطاع العام مع المصنع والمعامل التي دمجت

شكل رقم(6) نشأة وتطور مصنع القطنية في قضاء الكاظمية

المصدر: أركان بيسان عباس، التحليل الجغرافي لمؤشرات تقييم كفاءة الأداء الصناعي لمصنع القطنية في محافظة بغداد- قضاء الكاظمية 2013-2018، مجلة مداد الأداب، العدد19

معه باسم الشركة العامة للصناعات النسيجية والجلدية؛ حيث تغيرت الغاية من إنشاء المصنع في البداية كان إنشاؤه ذو بعد اقتصادي واجتماعي وتوفير فرص عمل وفي النهاية تم ضغطه لتوفير النفقات وهنا نجد أن التطور كان له بعد اقتصادي سياسي محض لا بهدف تطوير الصناعة بحد ذاتها.

وبالنظر في **عوامل التوطن الصناعي** للمصنع نجد أنها عوامل أولية وهي العوامل الأساسية التي من شأنها أن تعمل على جذب الصناعة لمقرها الحال، فنجد أن تصنيع المنسوجات في مصنع القطنية يحتاج لمواد خام متعددة والتي تمر بعدد من المراحل وبالتالي فإن اعتماده على المادة الأولية في الجذب الصناعي امر نسبي؛ حيث أن القطن هو المادة الأولية التي تدخل في كل منسوجات المصنع بينما تشكل الألياف الصناعية والمواد الكيماوية نسب أقل في تصنيع المنسوجات المخلوطة، وعلى الرغم من توفر القطن فإن الصعوبات التي تواجه المصنع تكمن في حاجته لاستيراد المواد الخام غير القطنية وبمناقشة أحد إداري المصنع أجاب أن المنع يعاني من عدم الدعم الحكومي لأجل جلب هذه المواد من الخارج وقد دعم حديثه ما ورد بالمقال[25]، هذا وتمر المنسوجات بعدد من المراحل الإنتاجية بداية من المواد المستوردة والتي تبلغ نحو 85% من حجم مكونات المنسوج والباقي قطن يتم استجلابه من محافظتي كركوك والقادسية ليتم معالجته، وفي مرحلة تالية يتم إعادة تدوير بذور القطن في صناعة الزيوت النباتية بعد غزل خيوط القطن.

بلغ عدد العاملين في مصنع القطنية في عام 2018 نحو 3662 عامل يعمل أغلبهم في مصنع نسيج بغداد نظرًا لضخامة أقسامه بينما يعمل نحو 422 منهم في معملا المنسوجات الطبية، وهنا يجب أن نذكر أنه لم يشكل عدد العمالة عامل جذب صناعي للحالة الدراسة لنا؛ إذ أنه نظرًا لتعدد أقسام ومراحل تصنيع المنسوجات بين البسيط والمعقد فلم يشترط نوعية عمالة ذات مهارة محددة أو تدريب خاص وبالتالي لم تشكل الأيدي العاملة إشكالية في مصنع القطنية.يستهلك مصنع القطنية كميات هائلة من **الوقود والطاقة** في عمليات الإنتاج والتشغيل؛ ما تطلب الاعتماد على نقل النفط الأسود من مصفى الدورة بالسيارات الحوضية بشكل يومي باستهلاك شهري يصل إلى 195000 لتر، ويقوم هذا الوقود بتشغيل خمسة مولدات كبيرة في المعامل الخاصة بالمصنع، هذا ولموقع المصنع المتميز في محافظة بغداد الفضل في إضافة قيمة للمنتج النهائي للمصنع لسهولة تسويق المنتج واستهلاكه[26]، فقد توفر له سبل النقل منه وإليه وإمكانية الوصول للعمالة ولكل متطلبات الصناعة وكذا توفر القدرة الشرائية نتيجة للكثافة السكانية بالمكان، وقد أسهمت التقلبات السياسية للدولة في تغير الاحتياجات المطلوبة من النسيج العسكري الذي ينتجه المصنع بنحو كبير إلا أكبر نسبة يستهلكها السوق المحلي هي من المنسوجات الطبية من شاش ولفائق وبالمرتبة التالية يتم استهلاك الأقمشة القطنية، لكن شكل الانفتاح على السوق العالمية منافسة قوية للمنتج المحلي جعل عملية تسويقه داخليًا قل بكثير من قبل الانفتاح.

وبما أن توفر السوق من عوامل التوطن الصناعي القوية والمسئولة عن نوع المنتج وعن القوة الشرائية له وكذلك تحديد نوعية الخدمات المطلوبة والمرتبطة بالتصنيع[27]، فإن هذا العامل متوفر بشكل كبير للمنتجات الخاصة بالمصنع؛ حيث أن للموقع الجغرافي حيثية كبيرة في هذا الجانب فلتبعية المنطقة التي بها المصنع لمحافظة بغداد شأن كبير في توفير سوق كبير للمنتجات التي يقدمها المصنع، كما ورد في الإحصاءات الرسمية ما يفيد بأن سكان العراق يستهلكون ما يناهز 320 مليون متر قماش في عام 2018[28]، وهذا يؤكد الرابطة بين السكان وتوزيع المنتج الصناعي فكلما زاد عدد السكان وكثافتهم كلما زاد معدل التسويق والبيع وكذلك احتياج المكان لمزيد من الخدمات والمباني السكنية وازدياد معدل التوسع العمراني هي دائرة مكتملة لا تنفك عن بعضها وجميعها من مقومات

الصناعة، بخلاف الأسواق خارج المحافظة والتي يتم الوصول إليها باستخدام وسائل النقل المتاحة والتي تتوفر بكثرة نتيجة شبكة الطرق التي تغطي محافظة بغداد.

معايير الكفاءة الصناعية للمصنع

عند تحليل الصناعة النسيجية في منطقة الدراسة فإننا نلجأ لتقييم الواقع الصناعي< حتى نقف على مدى تحقق الكفاءة الصناعية وبالتالي وضع تصور مستقبلي لتفادي أخطاء هذا الواقع، خاصة وأن هناك اهتمام كبير من قبل القائمين على الدراسات الاقتصادية في الجغرافيا الصناعية بتقييم كفاءة الصناعة ويتم هذا من خلال الشكل رقم(7) **نجد أن هناك** ست معايير يتم بها تقييم الإنتاج الصناعي والذي يعد وسيلة

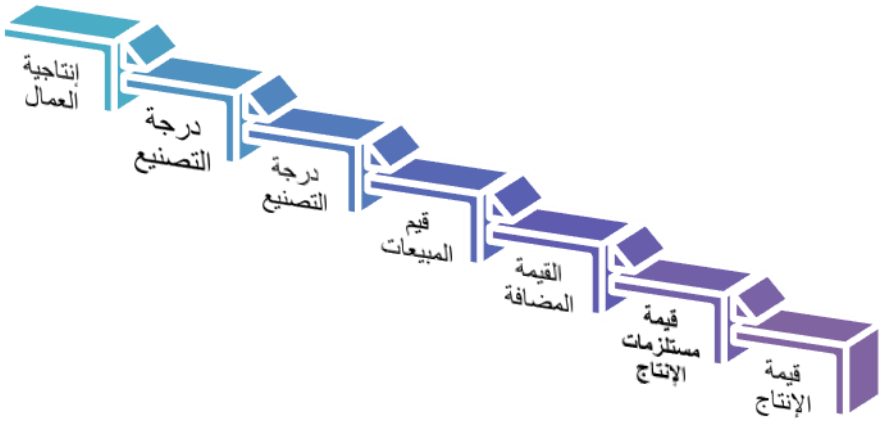

شكل رقم(7) معايير الكفاءة الصناعية لمصنع القطنية

جدول رقم(3) النسب المئوية لمعايير كفاءة الصناعة في مصنع القطنية بقضاء الكاظمية 2013-2018

البيان	2013	%	2018	%
قيمة الإنتاج/ دينار	6071317	30.8	940786	4.8
قيم مستلزمات الإنتاج	6441729	19.7	1429364	4.4
القيمة المضافة/ ألف دينار	27391	0.1	23993428	94.2
قيمة المبيعات/ ألف دينار	6077333	21.5	721785	2.6

المصدر: الشركة لعامة للصناعات النسيجية والجلدية ، مصنع القطنية ، قسم المبيعات، والنسب من حساب الباحثة

المصدر الجدول رقم(3) والشكل من إعداد الباحثة

نقيس بها مدى جودة الصناعة من حيث الإدارة- العمالة-عمليات الإنتاج-توفر احتياجات التصنيع من المواد الخام- توفر مقومات التنمية المستدامة وهذا كله يأتي بدراسة متعمقة لكل إحصائيات الصناعة الممكنة[29]، وبالتالي فإن تطبيق معايير تقييم الكفاءة الصناعية على أنموذج البحث مصنع القطنية – الكاظمية ومن خلال الجدول والشكل رقم (8) (9) نجد ما يلي:

تعتبر قيمة الإنتاج من أهم الوسائل لقياس كفاءة الصناعة؛ حيث أنها عبارة عن قيمة المردود النقدي مقابل العمليات الإنتاجية للتصنيع ويتم احتسابها وفق قانون حسابي بعدد خصم النقل والإعانات وإضافة الضرائب والمدفوعات الرسمية[30]، وبتطبيق هذا المعيار على مصنع القطنية بالكاظمية وباستخدام المنهج المقارن تم اختيار المقارنة بين قيمة الإنتاج في عام 2013 وفي عام 2018، حتى يتم تحديد التغيرات التي حثت خلال تلك الفترة على قيمة الإنتاج وقد وجد أن هناك تطور في نقص قيمة الإنتاج بشكل ملحوظ بنسبة 30.8: 4.8% ويرجع هذا التغير لتغير وسائط التكنولوجيا الإنتاجية وتطور تنظيم فترات

✓ وبالنظر في قيمة مستلزمات الإنتاج في المصنع للفترة 2018:2013 نجد ان هذه القيمة أعلى في عام 2013 عن ما يقابلها في عام 2018 بنحو 15.3% وهو فارق كبير جدًا لكن بتقيد أسباب هذا الفارق وجد أن هناك تذبذب لقيم مستلزمات الإنتاج في السنوات البينية لفترة المقارنة، وهذا يعني أن السبب الرئيسي لعدم ثبات قيم مستلزمات الإنتاج عاملين رئيسيين وهما عدم ثبات أسعار المواد الأولية المستخدمة في الصناعة من جهة ومن جهة أخرى فإن هناك تنافسية كبيرة للمنتجات النظيرة المستور

شكل رقم (8) العمل وتدريب العمالة .

✓ دة ما يعمل على رفع كلفة الإنتاج حسب المعروض في السوق.

✓ إن معيار القيمة المضافة هو الركن الركين لأي نشاط اقتصادي مثمر ويعتبر هذا المفهوم هو الربح

✓ بالنسبة لصاحب المعمل أو الحرفة الصناعية في حين أنه هو مقدار ما تساهم به الصناعة محل البحث في الاقتصاد القومي[31]، لذا عند النظر في قيم الإنتاج المدونة بالجدول وتمثيلها في الرسم البياني نجد أنها أعلى بكثير في عام 2018 إذ بلغت نحو 94.2% من إجمالي فترة المقارنة؛ ويعزى هذا لارتفاع نسبة الربح أمام التكلفة الإنتاجية للمصنع لنفس الفترة.

✓ نلاحظ من قيم المبيعات بالرسم البياني أنها كانت مرتفعة في عام 2019 بنحو 21.5 وانخفضت حتى وصلت 2.6% في عام 2018، ويعزى هذا للتنافسية الشديدة التي جعلت هناك توتر علوًا وانخفاضا لجميع قيم المبيعات خلال فترة المقارنة .

✓ هذا ويمكننا استخدام معيار إنتاجية العمل في تحديد إنتاج العمالة في المصنع كما في شكل رقم(9) ومنه نجد أن هناك تفاوت أيضًا ملحوظ بين إنتاجية العمال خلال سنوات المقارنة وصولًا لأقل

شكل (9)

المصدر: الشركة لعامة للصناعات النسيجية والجلدية ، مصنع القطنية ، قسم التخطيط والمتابعة، والنسب من حساب الباحثة

✓ مراحلها في عام 2018، ويرجع هذا للاستعاضة عن العمالة غير المدربة بالتقنيات الحديثة نوعًا بالمصنع ما أدى لقلة الإنتاج البشري

شكل رقم(10) درجة التصنيع في مصنع القطنية بقضاء الكاظمية 2013-2018

المصدر: الشركة لعامة للصناعات النسيجية والجلدية ، مصنع القطنية ، قسم التخطيط والمتابعة، والنسب من حساب الباحثة

✓ كما أنه يمكننا استخدام معيار قياس أخير لمصنع القطنية وهو معيار درجة التصنيع والتي تمثل في محصلتها ارتفاع القيمة المضافة للوحدة الصناعية مقدار ما تسهم به في الدخل القومي بعد خصم مستلزمات الإنتاج والتي يشترط أن تكون قليلة عن الربح، وبالتالي فإن الشكل رقم(10) إلى أن درجة

التصنيع بالحالة الدراسة لدينا بلغت أعلاها في عام 2018 بينما كانت منخفضة جدًا في الأعوام السابقة نظرًا لارتفاع قيم المستلزمات الإنتاجية.

مشكلات صناعة النسيج في قضاء الكاظمية:

نلاحظ من العرض السابق لحالة مصنع القطنية بالكاظمية أنه يعاني من كافة المشكلات التي تواجه القطاع الصناعي بشكلٍ عام في العراق وبما أنه لكل صناعة معوقات خاصة بها تعرقل عمليات الإنتاج والاستهلاك فإنه يمكننا أن نخلص إلى أن هناك عدد محدد من المشكلات التي تواجه صناعة المنسوجات في منطقة الدراسة وهي:

1. يفتقد المصنع محل الدراسة لإدارة تشغيلية منظمة تعمل على إستدراك التغيرات المتفاوتة بين مستلزمات الإنتاج وقوة المبيعات ومقدار القيمة المضافة، فمن الملاحظ على كافة البيانات هو عدم الانتباه لتلك النقطة بشكل تخطيطي ما أدى لتفاوت درجة التصنيع وكفاءة الإنتاج بالمصنع وهذه نقطة أساسية.
2. إن صناعة النسيج تحتاج للدعم الحكومي في مسارها الحرفي أو التحويلي بل أن الحرفي أحوج ما يكون لأن يتم دعمها ماديًا ونقلها من مرحلة التقليدية والقلة في رأس المال لمرحلة التطور التنموي الدائم، فالمصنع بحاجة لتوفير مواد خام مستوردة والإدارة عاجزة عن هذا بسبب قلة الدعم الحكومي، مع الاحتياج لتحديث التقنيات بالمصنع
3. يعد قضاء الكاظمية ذو وظيفة اقتصادية كبيرة متعارف عليها وهي السياحة الدينية والتي تغطي بكل الأحوال على الوظيفة الصناعية بمنطقة الدراسة؛ حيث أن المرقد هو نواة المدينة وقطاعها الخدمي ومحور الاهتمام الإداري[32]، ويتم توجيه القائمين على إدارة المرقد بتوجيه الاهتمام لهذا النوع من السياحة ولا يوجد اهتمام بأي نشاط اقتصادي أخر؛ ما قد يؤدي لتواري صناعات النسيج الحرفية في مقابل تقديم الخدمات والتجارة التي تروج بالتوازي مع النشاط السياحي بالرغم من أن تلك السلبيات تعد دافعية كبيرة لنشاط صناعة النسيج بالمنطقة.

المبحث الثالث: التنمية الاقتصادية والتقنية لصناعات النسيج في العراق

تمهيد:

يسعى القائمين على الاقتصاد في العالم للعمل على تنمية كل ما هو يمكن أن يزيد في معدلات الدخل القومي بأكبر كفاءة ممكنة؛ ولهذا فلابد لنا من أن نعمل على تنمية كل المجالات المتاحة اقتصاديًا، ومن مقاصد وأهداف هذا البحث هو المساهمة في الارتقاء بالصناعات الحرفية في مجال النسيج بالعراق تحديدًا لأن تسهم في الاقتصاد العراقي بشكل فاعل ودائم وبتحقيق طفرة تقنية في هذه الحرف ما يجعلها توازي الدخل الذي تقدمه صناعة المنسوجات التحويلية بالدولة، وعليه ففي هذا المبحث نناقش كيف يتم هذا.

الحرف الإبداعية:

تتعدد المفاهيم التي من شأنها تفسير مفهوم الحرف الإبداعية لكنها بشكل مبسط قيام عدد من العمال المهرة في تشكيل منتجات صناعية باستخدام مهاراتهم الخاصة وبالأدوات المتاحة لهم وبأقل إمكانات توفرها لهم البيئة المحيطة بهم ويعد الإبداع هنا هو السمة الأساسية للمنتج النهائي، وبالتالي فهم أشخاص موهوبين ومبدعين بشكل فردي يقومون بالتصميم والإنتاج والإخراج والعرض لمنتجات مختلفة الأنواع[33]، ولتلك الحرف سمات خاصة بها وهي:

- بساطة الأدوات والمكونات
- التنافسية الشديدة بينها وبين مثيلاتها من الصناعات التحويلية
- ضعف رأس المال والتكلفة ما يجعلها منتجات بسيطة السعر بتكلفة قليلة وجودة مهارية مبدعة قوية.
- قلة عدد العاملين فيها ما يجعلها منتجات قليلة الكمية أو تعتبر ذات كميات محدودة جدًا.
- لا تتوفر لتلك الحرف الظروف الصناعية التي تجعلها كفء للمنافسة والمساهمة في الدخل القومي للدولة.

وبنظرة خاطفة على تطور المسميات العالمية لتلك الصناعات في العموم نجد أنه يطلق عليها الصناعات الثقافية والتي يندرج تحتها مجالات كثيرة من بينها مجال الأزياء والمنسوجات مقصد هذا البحث وتلك المجالات لها مدلول اجتماعي وثقافي عظيم[34]، وكان هذا المسمى في ثمانينيات القرن الماضي حتى التسعينيات منه حتى ظهر مفهوم الصناعات الإبداعية التي تحظى برأس مال فكري إبداعي، هذا وهناك فارق كبير وجوهري بين اعتبار الصناعات الإبداعية أولية وكونها فنون صناعية ويكمن الفرق كما في الشكل رقم(11)[35]، ومنه نتبين:

1. أن تلك الصناعات الإبداعية تتسم **بالتنظيم الممنهج** غير التقليدي ولها تخطيط إداري قائم على هيئة منظمة صناعية ثابتة في صورة شركة وان تلك الصناعات تقوم على الإنتاج وليس على الاستهلاك فهي دائمة وليست مؤقتة كما أنها صناعة تعتمد على عدد العمالة وليست على المهارة؛ وهذا يعني

2. شكل رقم(11) خصائص الصناعات الإبداعية

المصدر: جون هارتلي ،الصناعات الإبداعية ،الجزء الأول، ترجمة بدر السيد سليمان الرفاعي، علم

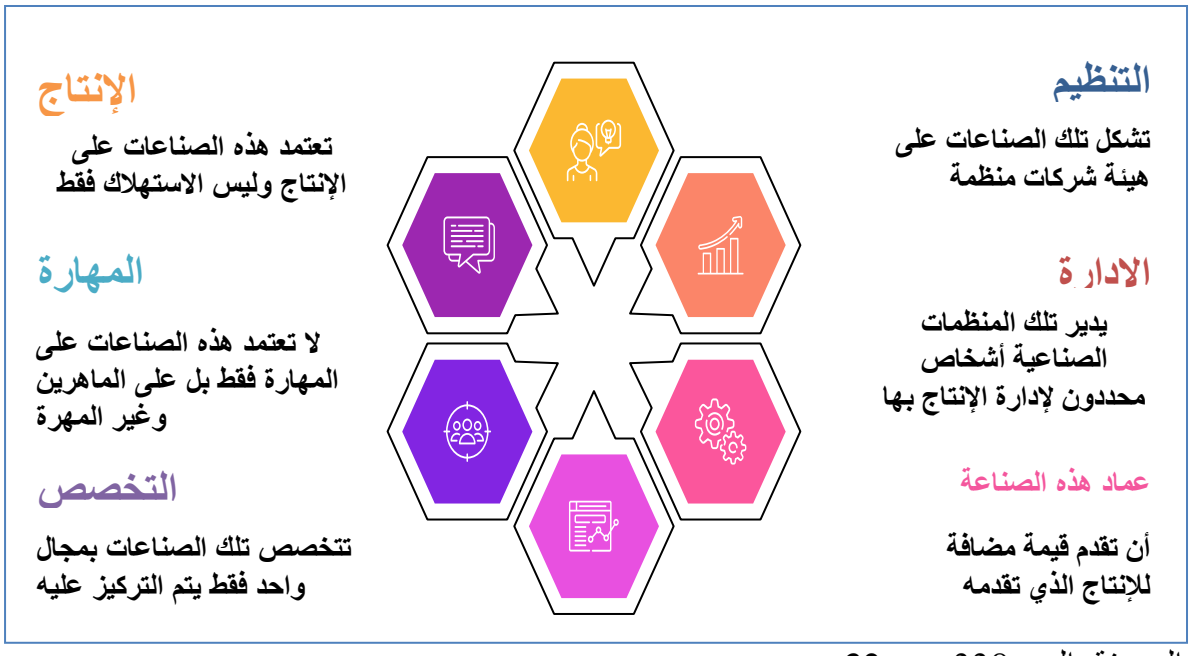

المعرفة ،العدد 338 ،ص **32**

أنها لا تقف عند عائث عدم المهارة ففي الغالب أنها توفر التدريب العملي حتى تضمن استمرارية الإنتاج.

3. تتصف الصناعات الإبداعية بالتخصص، بمعنى أن الفكرة الأساسية لتلك المشاريع الفكر الإبداعي لشخص ما في منتج ما كصناعة السجاد اليدوي والمنسوجات البسيطة فهو منتج بعينه يتم التخصص فيه على العكس لو كانت الميكنة متوفرة في الصناعات الكبيرة تتعدد المنتجات.

تحليل SWOT لصناعة النسيج الإبداعية والتقنية(التحويلية)

نقاط القوة	نقاط الضعف
الصناعات الإبداعية التحويلية	
– ارتفاع كم رأس المال – الدعم الحكومي – توفر إمكانية التسويق	– تعدد المنشآت التابعة – توفير الموافقات الحكومية قبل أي إجراء – تكلفة إنتاجية وتقنية كبيرة – الرقابة التقنية الحكومية
الفرص	**التهديدات**
تتجلى للصناعات النسيجية التحويلية كل الفرص التي تتيح تنوع الإنتاج وكثافته	تعتمد الصناعات النسيجية التحويلية على اقتصاد الدولة بشكل كبير وكلما اختل توازن هذه الاقتصاديات كلما هدد هذا توازن الصناعات التحويلية وغير تشكيلاتها
الصناعات الإبداعية التقليدية	
• المهارة الإبداعية تعطي منتج مميز • قلة الوحدات المنتجة وبالتالي فالمنتج له صور خاصة ومميزة جدًا • حرية رأس المال والإنتاج والرقابة الذاتية • تنوع خطوط الإنتاج حسب التغير في مجريات السوق بحرية	• ضعف رأس المال • الاعتماد على المواد الأولية المتوفرة وإمكانيات البيئة المحيطة • المهارة شرط أساسي للعمالة القليلة • إمكانيات الدعاية والتسويق ضعيفة
الفرص	**التهديدات**
لهذه الصناعات فرصة كبيرة للنهوض ولانتقال من مرحلة العوز المالي والتنافسية المضادة بتطويرها وإدخال مختلف التقنيات وسبل التطوير التكنولوجي عليها	تعد صناعة مهددة بالتوقف والاندثار في أي وقت نتيجة للنمطية والمالية المحدودة واعتمادها على المهارات التي تعد في طريقها للاختفاء.

ونخلص من هذه الميزات والسمات الخاصة بالصناعة الإبداعية أن الصناعات التقليدية بحاجة لأن يتم تنميتها لترتقي لأن تكون صناعة إبداعية مميزة وقوية وذات دخل قومي مهم، وهذا يعني أننا نسعى لاستثمار المهارات الإبداعية في تصنيع النسيج في العراق بداية من الجذور من الصناعات التقليدية التراثية البسيطة وننقلها لمجال اقتصادي أوسع يستوعب الفروق بين النوعين الإبداعي التقليدي

والإبداعي المنظم، هذا ويمكن من خلال تحليل **SWOT** لتحديد الفروق الجوهرية في القوة ونقاط التهديد نجد ما يلي:

– تبدأ صناعات النسيج الإبداعية التقليدية بنسج الموروث الثقافي للمبدع الذي في غالب الأمر توارث هذه المهنة عن جدوده ما يجعل بداياته مرهونة برأس مال بسيط ونمط ثابت من المنتجات التي ما يلبث أن يجد نفسه في مواجهة صناعات نسيج ثقيلة ذات مميزات فنية عالية الجودة فيبدا بالتواري هو وصناعته خلف السوق المحلي الشعبي دون عائد واضح.

– في تطور متعارف عليه لتلك الصناعات الصغيرة ظهر تشكيل أداري على هيئة شركات صغيرة تعمل على إخراج منتج من المنسوجات التي تمثل التقليدية ولكن بشيء من التطور وبرأس مال أقل وعدد عمالة أكبر، ولعل لتلك الشركات الحظ والفرص في الاستمرارية ولكن بنفس النمطية وبسعة تسويق أكبر تعتمد على المداد المادي المتوفر والذي كلما زاد الإنتاج وكلما قل المال الإنتاج؛ إذا فهذه الشركات أيضًا مهددة ليس لكونها فقط قطاع خاص لا يحظى بالدعم الحكومي لكنه محدود الفرص يتعرض لتهديدات السوق.

التنمية الصناعية في العراق:

من المتعارف عليه أهمية التنمية في القطاع الصناعي لأي دولة ونحن هنا لسنا بصدد البحث في أهمية التنمية الصناعية أو مفاهيمها الأكاديمية بقدر ما أننا نبحث في مضمون هذا البحث وهو السؤال الرئيس له ما هي الكيفية التي بها يمكن أن يتم الدفع بقطاع الصناعات النسيجية الحرفية والإبداعية لتكون في مصاف إسهامات نظرائها من صناعة النسيج التحويلية في الدخل القومي للدولة؟ وبما أن العراق من الدول التي تعمل بسياسة الخطط التنموية المنتظمة الإصدار وفي هذه الخطط دائمًا ما يتم الإشارة لمقدار ما يساهم به القطاع الخاص في الدخل القومي للدولة وعلى الرغم من هذا لا نجد على الواقع الدعم الحكومي المناسب لتلك القطاعات الاقتصادية وتوجيه الاهتمام النسبي أيضًا لقطاع الصناعات النسيجية الحكومية كما تبين لنا في مصنع القطنية وحاجته للدعم الحكومي.

أشارت خطة التنمية الوطنية لعام 2018 في تقريرها أنه يُنتوى الأخذ بسبل الإجراءات والسياسات وبرامج الأنشطة ذات الصلة لتطوير وتفعيل دور القطاع الخاص في هذه الخطة[36]، ولكم ذكرت هذه الجملة في الخطط القبلية ولسوف تذكر في البعدية أيضًا إلا أن هناك ثمة عراقيل تمنع مساواة القطاع الخاص للصناعات النسيجية والجلدية الحرفية بالعراق بمثيلاتها من القطاع التحويلي التقني وهذه الأسباب هي:

1. رغبة الدولة في زيادة الاستثمار الأجنبي في العراق في كافة القطاعات الاقتصادية والتنموية مع الاخذ في الاعتبار أن للقطاع الخاص الصناعي مساهمة في التنمية البشرية من خلال تخفيض نسبة البطالة في الدولة[37]، ألا أن التركيز في هذا الجانب جله وكله على القطاع التحويلي.
2. عرضنا للفروق البينية لقطاع صناعة النسيج الحرفي والمميكن أو التحويلي ومنه وجدنا أن هناك فروق في مقومات التوطن ومستلزمات الإنتاج وأعداد العمالة وكفاءتها وجاء الاختلاف على هيئة فجوة بين القطاعين؛ غذ أنه يهيأ للصناعات الثقيلة مالا يتوفر للصناعات الحرفية من التراخيص والتسهيلات الإدارية والإمكانيات التقنية والدعم الحكومي، في حين أن المشاريع الحرفية الخاصة بتصنيع النسيج في العراق مشاريع بسيطة ولا تتوفر لها ظروف التوطن والتسويق والإدارة المناسبة،

ولعل في هذه الفروق ما يدعو لضعف مساهمة القطاع الصناعي الخاص الصغير والحرفي في الدخل القومي.

3. لا يوجد حصر للمشاريع الحرفية الخاصة بصناعة النسيج في الدولة بشكل يكفل لها إعداد وتأهيل تنموي مستمر كنظيره المتوفر للصناعات التحويلية المثيلة.

✓ ترتبط الصناعات الحرفية الخاصة بالنسيج بمستهلكات السوق البسيطة من الاحتياجات الشعبية لبعض المنسوجات كالسجاد البسيط والملابس وزخارف الملابس من أشرطة وحبال وخلافه ما يجعل تلك الصناعات قابلة للاندثار مع التقدم التقني والثقافي واندثار الموروث الثقافي للقطع النسيجية الأصيلة

يشير الجدول رقم(3) إلى إجمالي مشاريع الصناعات النسيجية القائمة بالفعل والمشاريع قيد التأسيس في جميل محافظات العراق ومنه ومن الشكل البياني نجد **الاتي:**

جدول رقم(3) المشاريع الصناعية الكاملة التأسيس وقيد التأسيس لغاية1/9/2023

المحافظة	الصناعات النسيجية القائمة	الصناعات النسيجية تحت التأسيس	إجمالي مشاريع الصناعة القائمة	إجمالي الصناعات تحت التأسيس
أربيل	138	0	807	28
الأنبار	72	9	1242	493
البصرة	24	31	1584	1289
الديوانية	5	1	311	201
السليمانية	79	0	418	23
المثنى	4	1	454	67
النجف الأشراف	112	12	1393	471
بابل	136	8	800	456
بغداد	2100	52	7870	1645
دهوك	14	0	102	11
ديالي	72	6	765	289
ذي قار	8	7	612	277
صلاح الدين	18	2	497	221
كربلاء المقدسة	92	19	658	444

كركوك	27	6	619	420
ميسان	3	6	281	365
نسنوى	272	17	179	650
واسط	10	7	459	269
الإجمالي	3186	184	19051	7619

المصدر: وزارة الصناعة والمعادن، المديرية العامة للتنمية الصناعية، https://2h.ae/GXAm

خريطة العراق الصناعية 2017

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 1029-1060

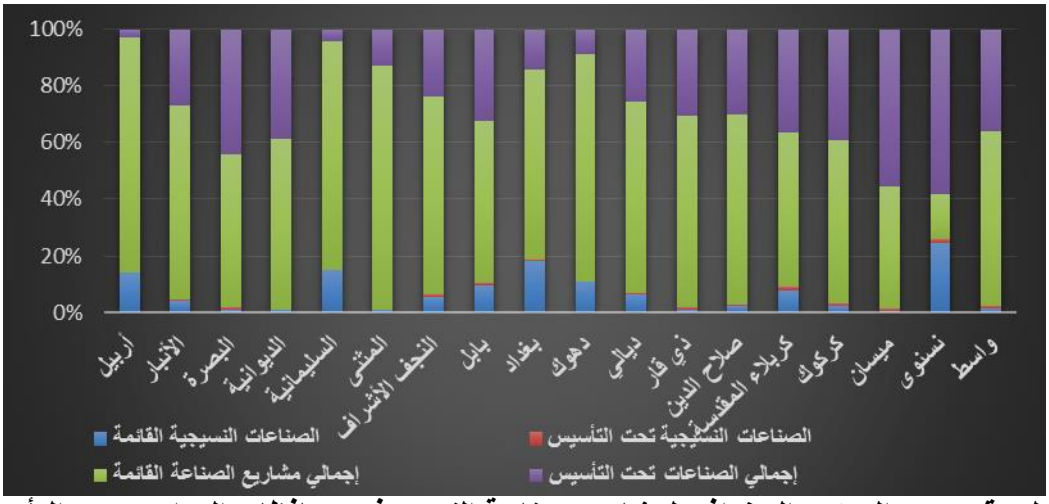

شكل رقم (12) التوزيع الجغرافي لمشاريع صناعة النسيج في محافظات العراق حسب التأسيس 2017

المصدر: الجدول السابق والشكل من إعداد الباحث

✓ يهتم العراق بتأسيس مشاريع صناعية متنوعة جديدة تحت التأسيس بنسبة ربع المشاريع التي يتم الاهتمام بتأسيسها في حين ان هناك حوالي 1% فقط مشاريع صناعة نسيج تحت التأسيس بينما القائم منها نحو 11% فقط

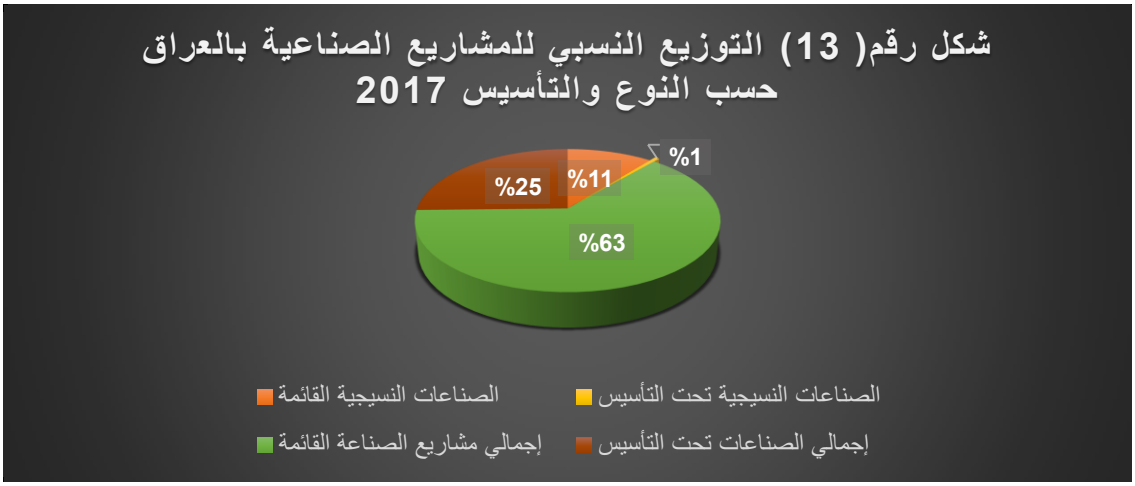

✓ تصدرت محافظة بغداد جميع المحافظات من حيث المشاريع الصناعية النسيجية القائمة و تحت التأسيس؛ وهذا امر طبيعي نتيجة أنها العاصمة ومن المحافظات الهامة وبها مرقد شريف ومزار ديني فهي المحافظة الإدارية والاستراتيجية للدولة.

✓ أتت محافظة البصرة بالمرتبة الثانية من حيث الصناعات القائمة والتي قيد التأسيس وهذا أيضا يرجع لأهمية مدينة البصرة من جهة ولكونها تطل على الخليج العربي من جهة أخرى فهي المنفذ البحري الوحيد للدولة وهذا يعمل على تيسير استيراد المواد الخام وتصدير المنتجات أيضًا.

الاستنتاجات:

1. تأثر العراق بكافة الحراك السياسي والحروب التي مر بها عبر التاريخ وبالتالي غير من الاوضاع الاقتصادية في الدول والتي من بينها الصناعة وتحديداً صناعة النسيج .
2. تعد صناعة النسيج من اهم واقدم الصناعات في العراق والتي تعتبر لها باع في تاريخ الحضارات العراقية القديمة للدولة البابلية والاشورية .
3. بالرغم من ان منطقة الدراسة تعد منطقة صغيرة الا ان بها اقدم مصنع لصناعة النسيج بالعراق وهو المصنع الحكومي الاول في مجاله
4. تعاني صناعة النسيج في الدولة من التهميش ؛ حيث لا اهتمام باحتياجاتها بشكل واضح ولا يتم مدها باللوازم المهمة التي من شأنها ان تجعل العراق في مصاف الدول الصناعية خاصة في النسيج .
5. يعاني مصنع النسيج الموجود بالكاظمية من تلف في بعض الاقسام وبالتالي هو بحاجة للاهتمام والعناية .
6. بدأت التنمية الصناعية في العراق مؤخراً وكانت الاولى ان يتم بالتوازي العناية بالمصانع القائمة ولها شأن كصناعة النسيج .

الخاتمة :

مر البحث بمراحل عديدة بداية من تاريخ صناعة النسيج في العراق وانتقالًا لعرض واقع صناعة النسيج في منطقة مختارة من العراق وهي مدينة وقضاء الكاظمية- في محافظة بغداد وتم استخدام بعض الإحصائيات لتفنيد الوقائع والخروج بنتائج جغرافية تحليلية للصناعات النسيجية في العراق، ومن ثم تم دراية حالة بعينها لمصنع القطنية في قضاء المحافظة تفصيلًا والوقوف على مشكلات التصنيع القائمة وبحث سبل حلها مستقبلًا، وفي نهاية البحث تم عرض التنمية الصناعية في العراق من واقع تقارير وزارة المعادن والصناعة ومديرية التنمية الصناعية بالعراق.

المقترحات :

1. بالنظر في التاريخ السياسي المتوتر في العراق والحكومات المتتابعة مختلفة السياسات فإنه يجب أعادة هيكلة قوانين التصنيع يشمل بعين الاعتبار المشاريع الإبداعية النسيجية واعادة تنظيم القطاع الصناعي بأكمله.
2. يجب إعادة النظر في مشاريع صناعة النسيج الحرفية المنتشرة بالدولة وتقييم الوضع الراهن لها من أجل أن يتم حل إشكالية توفير التراخيص والعقود اللازمة لتكون تلك المشاريع على خريطة الدولة الصناعية.
3. المبادرة بحصر الحرف النسيجية الصغيرة وإجراء كافة الإجراءات الإدارية التي من شأنها أن تمنع وجود مشكلات إنتاج لتلك المشاريع الفاعلة وتقويم المشاريع التي لا تتعدى أن تكون ورش منزلية صغيرة.
4. المساواة بين المشاريع الصناعية النسيجية الصغيرة والكبيرة من حيث الدعم الحكومي الممكن وفتح الباب للأفكار الإبداعية للأفراد في هذا المجال وتبني مشاريعهم على أن يكون الدعم مادي وأدبي ما يحفز على نشر تلك المشاريع بالدولة دون توقف.
5. جمع مشاريع صنعة النسيج التراثية في مكان واحد ما يوقر لها سبل الاستمرار ومنعها من الاندثار حفاظًا على الموروثات العراقية الأصيلة وتشجيعًا للاستمرارية في هذا الإنتاج.

6. إعادة هيكلة الصناعات النسيجية الحكومية الفعلية بما يجعل هناك تكامل بين الحرف النسيجية والنسيج المميكن في الصناعات الثقيلة ؛ بهدف أن يصبح منتج النسيج الحرفي منتج وسيط أو تكميلي في حلقات إنتاج منسوجات مصنعة بواسطة صناعة تحويلية كبيرة، عسى أن يعمل هذا على استغلال الموارد البشرية والإبداعية من جهة وتوفير نفقات استيراد المنتجات النسيجية من جهة أخرى، والوقوف أمام الإغراق السلعي الأجنبي بدعم المحلي .

المصادر والمراجع :

- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأفريقي، لسان العرب، باب النون ، . بيروت، ١٩٧١
- سعاد ماهر، النسيج الإسلامي، القاهرة، ١٩٧٧،
- عبد خليل الفضلي: صناعة النسيج في بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الجغرافية، جامعة بغداد، 1968،
- عباس زويد موان الجبوري و أحمد عزيز سليمان، النسيج في بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية المنشورة والمشاهد الفنية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد26، عدد7، 2018.
- صباح اسطيفاني، الصناعة في تاريخ وادي الرافدين، بغداد ، 2002 .
- وليد الجادر، الحرف والصناعات اليدوية في العصر الآشوري المتأخر، بغداد، 1972 .
- فريدة إبراهيم، الصناعات النسيجية في مصر وأشور، مجلة كلية الأداب 0جامعة الزقازيق، العدد98، 2021
- أحمد حبيب رسول، دراسات في الجغرافيا الصناعية، مطبعة العاتي، بغداد، 1975.
- طالب جاسم العنزي، صناعة النسيج في معجم البلدان لياقوت الحموي، المجلد 4، العدد 8 (30 يونيو/حزيران 2011)
- انتصار حسون رضا السلامي، التطور الزمني لمعمل نسيج الحلة الناعم للفترة 2000-2010، مجلة الأداب، العدد 109، 2014،
- نوري خليل البرازي،ـ الصناعة ومشاريع التصنيع في العراق، بغداد 1966-1967،
- إبراهيم شريف، وأخرون، جغرافية الصناعة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1981م،
- نوري خليل البرازي،ـ الصناعة ومشاريع التصنيع في العراق، بغداد 1966-1967،
- أحمد حبيب، مرجع سبق ذكره.
- إبراهيم شريف، وأخرون، جغرافية الصناعة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1981م،
- فلاح خلف الربيعي، تقييم تجربة التنمية الصناعية في العراق 1975-1990، شبكة الاقتصاديين MPRAK، 2004، ص 17
- سهير حسن إبراهيم، الصناعات التقليدية بين الأصالة والمعاصرة: دراسة أنثربولوجية مقارنة لصناعة الفضة والجلباب في مصر، جامعة عين شمس، كلية الآداب: حوليات آداب عين شمس، 2015، مجلد 43
- باسم عبدالحميد حمودي، التراث الشعبي، العدد الأول، جمهورية العراق، بغداد، 1997-

➢ نسرين محمد حمزه، الجغرافيا الاجتماعية لمدينة الكاظمية الكبرى، الطبعة 1، دار الحرية، بغداد، 1975،
➢ اتحاد الصناعات العراقي، دليل الصناعات العراقية الكتاب السنوي1958-1959، بغداد ، مطبعة الرابطة.
➢ اتحاد الصناعات العراقي، دليل الصناعات العراقية الكتاب السنوي، 1966، بغداد ،1966.
➢ أركان بيسان عباس، التحليل الجغرافي لمؤشرات تقييم كفاءة الأداء الصناعي لمصنع القطنية في محافظة بغداد- قضاء الكاظمية 2013-2018، مجلة مداد الأداب، العدد19
➢ فكره الطائي، مصنع القطنية ملاكات فنية مبدعة للنهوض بالصناعات النسيجية،5/3 2020، https://2h.ae/CYjd
➢ عبد خليل فضيل واحمد حبيب رسول ، جغرافية العراق الصناعية ، مديرية مطبعة الجامعة ، جامعة الموصل ، 1984 ، ص 138
➢ عبد الرحمن المعني ، التخطيط الصناعي في العراق ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة، جامعة القاهرة ، 1978
➢ شروق عبدالسادة زويد، الاقتصاد وأثره على المجتمع الكاظمي 1958= 1968، مجلة دراسات في التاريخ والأثار، عدد83، أيلول 2022،
➢ سلام فاضلي علي، التحليل الجغرافي للصناعات الإبداعية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية، مجلة العميد المحكمة، السنة7، المجلد 7، العدد2017،25
➢ جون هارتلي ،الصناعات الإبداعية ،الجزء الأول، ترجمة بدر السيد سليمان الرفاعي، علم المعرفة ،العدد 338
➢ خطة التنمية الوطنية، العراق، 2018
➢ Steele. p., Op. Cit., Eyewitness Ancient Iraq, p. 28; Stephanie. D., Ancient Assyrian Textils and the Origins of Carpet Design, Iran.29 , 1991.
➢ Steele.p., "Crafts and technology", Eyewitness Ancient Iraq, London , New York, 2007, p.28; ; Stol. M., Women in the Ancient Near East , Translated by Helen and Mervyn Richardson, Boston/Berlin, 2016, p.341; Mcintosh.J., Ancient Mesopotamia.
➢ Robbins Stephen .p. "The administrative Process in tegrating theory and Practice" New York , 1979 , P413
➢ UNESCO UNDP2013.Creative economy report widening local development pathways ،Paris
Reference :
➢ □ Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din bin Manzoor al-Afriqi, Lisan al-Arab, Chapter on the Nun,. Beirut, 1971
➢ □ Souad Maher, Islamic Textile, Cairo, 1977,

➢ Abdul Khalil Al-Fadhli: The textile industry in Baghdad, unpublished master's thesis, College of Arts, Department of Geography, University of Baghdad, 1968,
➢ Abbas Zuwaid Mawan Al-Jubouri and Ahmed Aziz Suleiman, Textiles in Mesopotamia in Light of Published Cuneiform Texts and Artistic Scenes, Babylon University Journal for the Human Sciences, Volume 26, Issue 7, 2018.
➢ Sabah Estefani, Industry in the History of Mesopotamia, Baghdad, 2002.
➢ Walid Al-Jader, Crafts and Handicrafts in the Late Assyrian Era, Baghdad, 1972.
➢ Farida Ibrahim, Textile Industries in Egypt and Assyria, Journal of the Faculty of Arts, Zagazig University, Issue 98, 2021
➢ Ahmed Habib Rasoul, Studies in Industrial Geography, Al-Ati Press, Baghdad, 1975.
➢ Talib Jassim Al-Anazi, The Textile Industry in the Dictionary of Countries by Yaqut Al-Hamawi, Volume 4, Issue 8 (June 30, 2011)
➢ Intisar Hassoun Reda Al-Salami, Chronological development of the Hilla Soft Textile Factory for the period 2000-2010, Al-Adab Magazine, No. 109, 2014,
➢ Nouri Khalil Al-Barazi, Industry and Industrialization Projects in Iraq, Baghdad 1966-1967,
➢ Ibrahim Sharif, and others, Geography of Industry, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad, 1981 AD,
➢ Nouri Khalil Al-Barazi, Industry and Industrialization Projects in Iraq, Baghdad 1966-1967,
➢ Ahmed Habib, a previously mentioned reference.
➢ Ibrahim Sharif, and others, Geography of Industry, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad, 1981 AD,
➢ Falah Khalaf Al-Rubaie, Evaluation of the Industrial Development Experience in Iraq 1975-1990, MPRAK Economists Network, 2004, p. 17
➢ Suhair Hassan Ibrahim, Traditional Industries between Authenticity and Contemporary: A Comparative Anthropological Study of the Silver and Robe Industry in Egypt, Ain Shams University, Faculty of Arts: Annals of Arts, Ain Shams, 2015, Volume 43
➢ Bassem Abdul Hamid Hamoudi, Popular Heritage, First Issue, Republic of Iraq, Baghdad, 1997-

➢ Nisreen Muhammad Hamza, The Social Geography of the Greater City of Kadhimiya, 1st edition, Dar Al-Hurriya, Baghdad, 1975,
➢ Iraqi Federation of Industries, Iraqi Industries Guide, Yearbook 1958-1959, Baghdad, Association Press.
➢ Iraqi Federation of Industries, Iraqi Industries Guide Yearbook, 1966, Baghdad, 1966.
➢ Arkan Bisan Abbas, Geographical Analysis of Indicators for Evaluating the Industrial Performance Efficiency of the Cotton Factory in Baghdad Governorate - Al-Kadhimiya District 2013-2018, Medad Al-Adab Magazine, Issue 19
➢ The idea of Al-Taie, The Cotton Factory, Creative Artistic Staff to Advance the Textile Industries, 3/5 2020, https://2h.ae/CYjd
➢ Abdul Khalil Fadil and Ahmed Habib Rasoul, Industrial Geography of Iraq, Directorate of the University Press, University of Mosul, 1984, p. 138.
➢ Abdul Rahman Al-Maani, Industrial Planning in Iraq, Master's Thesis, Faculty of Commerce, Cairo University, 1978.
➢ Shorouk Abdel-Sada Zuwaid, The Economy and its Impact on Al-Kazemi Society 1958 = 1968, Journal of Studies in History and Archaeology, No. 83, September 2022,
➢ Salam Fazili Ali, Geographical Analysis of Creative Industries and Their Role in Achieving Economic Development, Al-Ameed Reviewed Journal, Year 7, Volume 7, Issue 25, 2017
➢ John Hartley, Creative Industries, Part One, translated by Badr Al-Sayyid Suleiman Al-Rifai, Knowledge Science, Issue 338
➢ National Development Plan, Iraq, 2018
➢ Steele. p., op. Cit., Eyewitness Ancient Iraq, p. 28; Stephanie. D., Ancient Assyrian Textils and the Origins of Carpet Design, Iran.29, 1991.
➢ Steele.p., "Crafts and technology", Eyewitness Ancient Iraq, London, New York, 2007, p.28; ; Stol. M., Women in the Ancient Near East, Translated by Helen and Mervyn Richardson, Boston/Berlin, 2016, p.341; Mcintosh.J., Ancient Mesopotamia.
➢ Robbins Stephen .p. "The administrative process in integrating theory and practice" New York, 1979, P413
➢ UNESCO UNDP2013.Creative economy report widening local development pathways, Paris

الحواشي

[1] محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأفريقي، لسان العرب، باب النون ، .بيروت، ١٩٧١
[2] سعاد ماهر، النسيج الإسلامي، القاهرة، ١٩٧٧، ص ١
[3] عبد خليل الفضلي: صناعة النسيج في بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الجغرافية، جامعة بغداد، 1968، ص1
[4] عباس زويد موان الجبوري و أحمد عزيز سليمان، النسيج في بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية المنشورة والمشاهد الفنية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد26، عدد7، 2018، ص 2
[5] صباح اسطيفاني، الصناعة في تاريخ وادي الرافدين، بغداد ، 2002 ، ص 71
[6] Steele. p., *Op. Cit.*, Eyewitness Ancient Iraq, p. 28; Stephanie. D., Ancient Assyrian Textils and the Origins of Carpet Design, Iran.29 , 1991, pp.118-120;
[7] Steele.p., "Crafts and technology", *Eyewitness Ancient Iraq*, London , New York, 2007, p.28; ; Stol. M., *Women in the Ancient Near East* , Translated by Helen and Mervyn Richardson, Boston/Berlin, 2016, p.341; Mcintosh.J., *Ancient Mesopotamia*, p.260
[8] وليد الجادر، الحرف والصناعات اليدوية في العصر الآشوري المتأخر، بغداد، 1972 ، ص 224
[9] فريدة إبراهيم، الصناعات النسيجية في مصر وأشور، مجلة كلية الأداب 0جامعة الزقازيق، العدد98، 2021، ص 248
[10] أحمد حبيب رسول، دراسات في الجغرافيا الصناعية، مطبعة العاتي، بغداد، 1975،ص 212
[11] طالب جاسم العنزي، صناعة النسيج في معجم البلدان لياقوت الحموي، المجلد 4، العدد 8 (30 يونيو/حزيران 2011)ص 42
[12] انتصار حسون رضا السلامي، التطور الزمني لمعمل نسيج الحلة الناعم للفترة 2000-2010، مجلة الأداب، العدد 109، 2014،ص 481
[13] نوري خليل البرازي،ـ الصناعة ومشاريع التصنيع في العراق، بغداد 1966-1967، ص 75
[14] أحمد حبيب، مرجع سبق ذكره، ص 215
[15] إبراهيم شريف، وأخرون، جغرافية الصناعة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1981م، ص13.
[16] فلاح خلف الربيعي، تقييم تجربة التنمية الصناعية في العراق 1975-1990، شبكة الاقتصاديين MPRAK، 2004، ص 17
[17] سهير حسن إبراهيم، الصناعات التقليدية بين الأصالة والمعاصرة: دراسة أنثربولوجية مقارنة لصناعة الفضة والجلباب في مصر، جامعة عين شمس، كلية الآداب: حوليات آداب عين شمس، 2015، مجلد 43، ص40
[18] باسم عبدالحميد حمودي، التراث الشعبي، العدد الأول، جمهورية العراق، بغداد، 1997ـ ص 7
[19] نسرين محمد حمزه، الجغرافيا الاجتماعية لمدينة الكاظمية الكبرى، الطبعة 1، دار الحرية، بغداد، 1975، ص 134
[20] اتحاد الصناعات العراقي، دليل الصناعات العراقية الكتاب السنوي1958-1959، بغداد ، مطبعة الرابطة، ص 38
[21] نسرين محمد حمزه، مرجع سبق ذكره ، ص 138
[22] اتحاد الصناعات العراقي، دليل الصناعات العراقية الكتاب السنوي، 1966، بغداد ،1966، ص 60
[23] **أركان بيسان عباس، التحليل الجغرافي لمؤشرات تقييم كفاءة الأداء الصناعي لمصنع القطنية في محافظة بغداد- قضاء الكاظمية 2013-2018، مجلة مداد الأداب، العدد19**
[24] **المصدر: أركان بيسان عباس، التحليل الجغرافي لمؤشرات تقييم كفاءة الأداء الصناعي لمصنع القطنية في محافظة بغداد- قضاء الكاظمية 2013-2018، مجلة مداد الأداب، العدد19**
[25] فكره الطائي، مصنع القطنية ملاكات فنية مبدعة للنهوض بالصناعات النسيجية،5/3 2020، https://2h.ae/CYjd
[26] **عبد خليل فضيل واحمد حبيب رسول ، جغرافية العراق الصناعية ، مديرية مطبعة الجامعة ، جامعة الموصل ، 1984 ، ص 138**

[27] **عبد الرحمن المعني ، التخطيط الصناعي في العراق ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة، جامعة القاهرة ، 1978 ، ص 6**
[28] **جمهورية العراق وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير السنوي لعدد سكان الع ا رق لعام 820**
[29] **Robbins Stephen .p. ''The administrative Process in tegrating theory and Practice'' New York , 1979 , P413**
[30] أحمد إبراهم محمد ، دور المنشآت الصناعية الصغيرة في عملية التنمية في العراق للمدة 1990 - 2003 ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، العدد 78، 2009 ،،ص 168
[31] **عبد الستار محمد العلي ومحسن حرفش السيد ، تقييم المشاريع الاقتصادية ، دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل ، 1986 ،ص 525**
[32] شروق عبدالسادة زويد، الاقتصاد وأثره على المجتمع الكاظمي 1958= 1968، مجلة دراسات في التاريخ والأثار، عدد83، أيلول 2022، ص335
[33] سلام فاضلي علي، التحليل الجغرافي للصناعات الإبداعية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية، مجلة العميد المحكمة، السنة7، المجلد 7، العدد2017،25، ص 197
[34] UNESCO UNDP2013.Creative economy report widening local development pathways Paris،
[35] جون هارتلي ،الصناعات الإبداعية ،الجزء الأول، ترجمة بدر السيد سليمان الرفاعي، علم المعرفة ،العدد 338 ،ص 32
[36] خطة التنمية الوطنية، العراق، 2018، ص 84
[37] خطة التنمية الوطنية، المرجع السابق ، ص87

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 1029-1060

wafaa Hussein syed Hussein
ministry of education /first directorate of education karkh
wafaahussain79@gmail.com
07902932625

Abstract
Industry is considered the mainstay of the Iraqi economy after oil, and it is definitely the mainstay of any successful planned economy. However, in order for Iraq to emerge from its economic depression, which was caused by political tensions in the country throughout its history, it was important that all industrial economic projects be taken care of at all levels, not at the level of the transformational sector. Only, this was the main goal of the research, which was to achieve planning equality at all financial and moral levels for projects related to textile manufacturing in Iraq, without one sector falling behind another.
The research presented the historical development of the textile industry in the country from the eighth century until the twentieth century, going through small details about the change in raw materials and the different vision of reality for this important industry. The research also presented a comparison between projects for the craft and manufacturing industries and finding the difference between them. Then the research moved on to study the reality of the textile industry in Baghdad Governorate, specifically in the city and district of Al-Kadhimiya, and statistics representing this display were presented, and then a case was chosen for a government factory in the study area, which is one of the oldest factories that was founded in Al-Irq for the textile industry, which is the cotton factory, and the quantitative method was used to present the factory's manufacturing efficiency standards; Until we actually understand the problems of this government industry.
The last section presented Iraq's interest in establishing large textile projects, the lack of any evidence about the craft textile industry, and the marginalization of its product, which contributes to the national income with a profit margin that is not taken into account by planning. In conclusion, a number of recommendations were made with the aim of achieving the research objectives in improving craft textile industry projects. Limiting them, having a geographical map for their geographical distribution, and providing adequate support to them will make them more effective than their counterparts in manufacturing factories. In order to contribute to the national income in an open, effective and developmental manner.
Keywords/textile industry/industry/craft industries/development/creative crafts